

سيادته يطالب باعتقال كل الناس حتى يسمعه!

أنت لست في حاجة إلى أن تعبر البحر الأبيض أو المحيط
لتدرك الفرق الهائل بين حضارتنا الحزينة وحضارات أكثر
مرحاً، ولذلك فهي أكثر حيوية . . وإنما تفرج على برنامج
«العالم يغني» في التلفزيون . . إنهم أكثر شباباً وجمالاً وهم
أيضاً أغزر إبداعاً . .

وأرجوك أن تعود إلى برنامج «الموسيقى العربية» أو من
«أغاني الأفلام» أو «اخترنا لك» . . وأنت سوف تتذكر، إن
كنت قد نسيت، ما الذي كان يضايقك ثم يبكيك على
نفسك، وأنت لا تدري . إنه هذا الغم الغنائي، والأسى
الموسيقي والنكد الأوركستراي، والطرب الجنائزي .

وفي نفس الوقت تقول: إننا شعب ابن نكتة

ومن المؤكد أننا نحب النكتة ونخترعها في كل المناسبات
ولكن هذا يؤكد أننا شعب ضاحك . . ولكن ليس شعباً مرحاً
ولا شعباً ساخراً

فالضحك عصبي . .

والمرح، نفسي وعقلي . .